المباحث الجليَّة في كتاب الأنوار الجلاليَّة
دراسة وصفيَّة في مخطوط

الباحث طالب الدكتوراه احمد حسن العيبي

رقم النقال في ايران ٠٠٩٨٩٠٢٤٦٠٩٥٦٨

رقم النقال في العراق ٠٠٩٦٤٧٧٠٥٥٣٦٨٣٦

EMAIL: hassena313@gmail.com

جامعة الاديان والمذاهب ، كلية المذاهب الفقهية . قم . ايران.

ملخص البحث

بحثتِ الدراسةُ في كتابٍ مهمٍ من كتبِ عقائد الامامية، وهو كتابُ الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية للفاضل المقداد السيوري(ت٨٢٦هـ)، وقد تناول فيه الصفات الالهية، ومقدمات أفعال الخالق، وهو فصل العدل، فضلاً عن ذلك أنه تناول النبوة والإمامة. ومن هنا فإن هذا الكتاب يمثل نموذجاً مهماً في علم أصول الدين عند عقائد الامامية. ولذلك سعيت أن تكون هذه الدراسة بحثاً متكاملاً عن تأليف الكتاب ومنهجه تحمل الخطوط العامة للبحث الموضوعي؛ ليكون مدخلاً لدراسات أكثر توسعةٍ. مستعيناً بالمصادر المختصة بذلك.

الكلمات المفتاحية: عقائد الإمامية، كتاب الانوار الجلالية، المقداد السيوري، إلهيات، اصول الدين.

المقدمة

الحمد لله كمال الحمد، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة لا تعد، على آله الغر الذين فضلهم لا يقدر بكم ولا عدد .

وبعد....لا ريبَ أنّ مدينة الحلة تتسم بتاريخها العلمي الطويل مما يجعلها قبلة العلم والعلماء، فأضحت مورداً عذباً سائغاً لانتهال العلوم الدينية، فتوطن بها كبار العلماء الاماميِّة وفضلائهم التي أبت آثارهم إلا أن تبقى الى عصرنا الحاضر، فإلى الآن مؤلفاتهم تُدرَّس، وتُوضع عليها الشروح والتعليقات. ومن هؤلاء العلماء

الفاضل المقداد السيوري (ت٨٢٦هـ). فقد جمع المنافع، وضبط الشرائع، ودلّ الأنام إلى المنهج القويم، وانتهل العلماء من الأنوار الجلالية، واستناروا من اللطائف الالهية.

والمخطوط الذي بأيدينا هو في العقائد، يتناول فيه ماهية الحقائق الربانية، وهو فصل التوحيد، ويتناول المقدمات العامة لأفعال الله تعالى عموماً، وهو فصل العدل، ويتناول بعض المسائل في ما يتعلق بأمور الدنيا، وهو فصل النبوة والإمامة، ويتناول في ما يتعلق بدار الآخرة وهو المعاد. ومن هنا فإن هذا الكتاب يمثل نموذجاً مهماً في علم أصول الدين عند عقائد الامامية.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسّم على مبحثين ذكرت في المبحث الأول: ترجمة الفاضل المقداد السيوري، فاشتملت على: اسمه ونسبه، ومولده، ومنزلته العلمية، وما قيل فيه، وذكر اساتذته وتلامذته، ومؤلفاته. أما المبحث الثاني فتناولت فيه دراسة المخطوط من حيث طريقة تأليفه، ومنهجه، آرائه النقدية على كتاب الفصول للطوسي، وبيان نسخ المخطوط الموجودة في مكتبات العالم، فضلاً عن صور المخطوط لأربع نسخ مختلفة.

وفي الختام اللهَ أسألُ أن أكونَ قد وفقت، فإن وفقت فلله الحمد من قبل ومن بعد، وإن كنت ليس كذلك فاعتذاري لعلماء الحِلَّة المخلَصين.

المبحث الأول

اسمه ونسبه

الشّيخ الفقيه «جمال الدّين أبو عبد اللَّه المقداد بن عبد اللَّه بن محمّد بن الحسين بن محمّد السيوريّ الحلّي الأسديّ الغرويّ. المعروف عند الفقهاء المتأخّرين(بالفاضل السيوريّ) أو (الفاضل المقداد). كان من عظماء مشايخ الرّجال جامعاً بين المعقول والمنقول، متكلّما محقّقا مدقّقا، قد أثنى عليه كلّ من عنونه بالثناء الجميل، والذّكر النبيل. وإنّ كلّ من تتبع حياة الفاضل المقداد السيوري لم يعثر في كتب الرّجال والتراجم على شرح حاله وكيفيّة حياته إلّا على أنّه سيوريّ، أسديّ، غرويّ من أجلّ تلامذة الشّهيد. فالرّجل لم يعرف إلّا بأنّه من سيور قرية من قرى الحلّة. ومن الجهة النسبية أنه ينتمي إلى قبيلة أسد المشهورة»[١].

مولده ووفاته:

«ولد بالحلّة السيفية، ولم نعثر فيما بين أيدينا من المصادر على تاريخ ولادته، لكن ما لا ريب فيه أنه عاش في عقود القرن الثامن، والربع الأول من القرن التاسع. أما وفاته فقد توفي في النجف الأشرف من سنة (٨٢٦هـ)»[٢].

منزلته العلمية:

إن المنعم النظر في منزلة الفاضل المقداد السيوري يظهر له «علو مقامه في العلم ووفرة اطلاعه من كثرة تصانيفه الرائعة في العلوم المختلفة، من: الفقه والتفسير والكلام، جاء في مقدمته (نضد القواعد) كان مدققاً في تحقيقاته، ومتضلعاً في استنباطاته، وكان من الذين سهروا الليالي وأحكموا الأصول المبادي، جمعوا الفوائد، ونضدوا القواعد، ونقّحوا شرائع الاسلام، وبينوا الحلال والحرام، جدّوا البراعة إلى تجريد البلاغة، أسدوا الطالبين إلى صراط المسترشدين، واستضاؤوا من الأنوار الجلالية، واستناروا من اللوامع الالهية، واستكشفوا الكنوز العرفانية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية»[٣].

أساتذته[٤]:

١- شمس الدين محمد بن الشيخ جمال الدين النبطي العاملي(ت٧٨٦هـ).
٢- محمد بن الحسن فخر المحققين ابن العلامة الحلي (ت٧٧١هـ).

٣- ضياء الدين عبد الله الأعرجي.

تلاميذه:

١- «الشّيخ شمس الدّين محمّد بن الشجاع القطّان الأنصاريّ الحلّي العالم الكامل صاحب كتاب معالم الدّين في فقه آل ياسين المعروف بابن القطّان» .[٥]

٢- «رضيّ الدّين عبد الملك بن شمس الدّين إسحاق بن عبد الملك بن محمّد بن محمّد بن فتحان الحافظ القميّ محتدا القاسانيّ مولداً.[٦]»

٣- «الشّيخ الصالح العالم الفاضل زين الدّين عليّ بن الحسن بن علالة» .[٧]

٤- الفاضل الفقيه والشاعر حسن بن راشد الحلّيّ، وهو من تلامذته أيضا، وله أراجيز عديدة، منها أرجوزة نظم فيها ألفيّة الشّهيد قدّس سرّه المسمّاة «بالجمانة البهيّة في شرح الألفيّة» فرغ من نظمها سنة ٨٢٥ وعدد الأبيات ٦٥٣، وقد قرّظ منظومته الجمانة هذه شيخه المقداد تقريظا لطيفا، وهو الّذي أرّخ وفاة شيخه المقداد لسنة ٨٢٦، له أيضا قصائد تعرف بالحلّيّات وغير ذلك.[٨]

٥- «الشيخ حسين بن علاء الدين مظفر بن فخر الدين بن نصر الله القمي» .[٩]

مؤلفاته:

كان – رحمه اللّه – فاضلا محقّقا مدقّقا أديبا، ذا رأى بديع، وذوق لطيف فأتقن تآليفه وكتبه أحسن إتقان، ورتّبها على أجمل ترتيب وأقوم برهان، أودع فيها من لطائف التّحقيقات، وبدائع الفوائد، ما يروق النّاظر، ويفيد الطّالب، ويهديه إلى بغيته المطلوبة[١٠]، فمنها:

١- كنز العرفان في فقه القرآن: «كتاب قيم في شرح آيات الأحكام، وهو من أتقن الكتب حول آيات الأحكام كان مطرحاً لأنظار العلماء قديماً وحديثاً، رتبه وكتبه بترتيب كتب الفقه، وألحقه بخاتمة».[١١]

٢- رسالة آداب الحجّ . قال صاحب الذريعة نقلاً عن الرياض: «رأيته في مجموعة بخطّ تلميذ المصنّف رحمه اللّه الشيخ زين الدّين عليّ بن الحسن بن علالة، وعلى ظهره إجازة المصنّف لتلميذه الكاتب المذكور، وتاريخ الإجازة الخامس والعشرون من جمادى الآخرة سنة ٨٢٢».[١٢]

٣- الأدعية الثّلاثون. «يحوي ثلاثين دعاء من أدعية النّبيّ والأئمّة المعصومين عليهم السّلام، قال صاحب الذّريعة رأيت نسخة منه بخطّ جعفر بن محمّد بن بكّة الحسينيّ سنة ٩٤٠ في كتب السّيد محمّد علي السّبزواري بالكاظميّة».[١٣]

٤- الأربعون حديثا: قال صاحب الذريعة نقلاً عن الرياض: «رأيته في أردبيل في مجموعة بخطّ تلميذ المصنّف – قدس سره – وعليه إجازته له، وقد ألّفه لولده الشّيخ عبد اللّه، وتاريخ تأليفه يوم الجمعة الحادي عشر جمادى الأولى سنة (٧٩٤هـ)» .[١٤]

٥- إرشاد الطّالبين: إلى نهج المسترشدين . هو شرح نهج المسترشدين في أصول الدّين للعلامة الحلّي . شرحه المترجم له رحمه اللّه «فرغ منه آخر نهار الخميس الحادي والعشرين من شعبان سنة ٧٩٢، وطبع سنة ١٣٠٣».[١٥]

٦- شرح ألفيّة الشّهيد قدّس سرّه، قال المحدث البحراني في اللؤلؤة «وله شرح على ألفية الشهيد، كما نسبه إليه بعض مشايخنا المعاصرين».[١٦]

٧- تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة في علمي المعاني والبيان: «متن الكتاب من تأليف العالم الرباني الشّيخ كمال الدّين ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ (ت٦٧٩هـ)، ويقال له أصول البلاغة. وبلحاظ الجناس سمّى الفاضل المقداد شرحه له بتجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة».[١٧]

٨- التنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع . قال صاحب الرّوضات: «وأمّا كتابه التنقيح، الَّذي هو في الحقيقة معلمه الوضيع، فهو أمتن كتاب في الفقه الاستدلاليّ، وأرزن خطاب ينتفع به الدّاني والعالي، وفيه من الفوائد الخارجة شيء كثير، ومن الزوائد النافجة نبذ غفير»[١٨]. وذكر صاحب الذريعة: «التّنقيح الرائع من المختصر النافع الَّذي هو اختصار الشّرائع . والتّنقيح شرح وبيان لوجه تردّداته في المختصر الَّذي هو كأصله للمحقّق الحلّيّ (ت ٦٧٦ هـ) والشّرح للفاضل المقداد وهو شرح تامّ من الطهارة إلى الدّيات في مجلّدين، فرغ منه في تاسع ربيع الأوّل سنة (٨١٨) ونسخة عصر المؤلّف توجد في الخزانة الرضويّة كما في فهرسها كتبت في ٨٢١».[١٩]

٩- جامع الفوائد في تلخيص القواعد: «كأنّه بعد ما نضّد كتاب شيخه الشهيد (القواعد الفقهيّة) وسماه نضد القواعد على ما يأتي، لخّصه ثانيا وسمّاه (الجامع الفوائد في تلخيص القواعد)».[٢٠]

١٠- شرح سي فصل: «كتاب سي فصل لخواجه نصير الدّين الطوسيّ في النجوم والتّقويم الرقميّ، وقام بشرحه المقداد السيوري».[٢١]

١١- اللّوامع الإلهيّة في المباحث الكلامية: وهو يتناول علم الكلام، قال في الرّوضات: «من أحسن ما كتب في فنّ الكلام، على أجمل الوضع وأسدّ النظام، وهو في نحو من أربعة آلاف بيت، ليس فيه موضع ليت كان كذا وليت».[٢٢]

١٢- النّافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر: «متن الكتاب للعلامة الحلي، شرحة الفاضل المقداد السيوري وهو المتداول عند الطلاب طبع بطبعات كثيرة من بين الشّروح، وقد كتبت عليه حواشي وتعليقات، وهو كتاب صغير الحجم كثير المعنى، مشهور متداول عند الطلاب بحثاً منذ تأليفه إلى اليوم في مدة ناهزت خمسمائة عام».[٢٣]

١٣- نضد القواعد الفقهيّة على مذهب الإماميّة . قال في الرّوضات: «وهو كتاب بديع رتّب فيه قواعد شيخه الشّهيد على ترتيب أبواب الفقه والأصول من غير زيادة شيء على أصل ذلك الكتاب، غير ما رسّمه في مسألة القسمة منه. قال قدّس سرّه في ديباجة كتابه ذلك: أمّا بعد فإنّ اتباع الحسنة بالحسنة في العمر الَّذي سنه منه سنة، من أعظم الرغائب، وأسنى المواهب، ولمّا وفّق اللَّه لزبر كتاب اللَّوامع الإلهيّة في المباحث الكلاميّة، رأيت اتباعه بكتاب في المسائل الفقهيّة، والمباحث الفروعيّة، إحدى الحسنيين، وأجدى الموهبتين، وكان شيخنا الشّهيد قدّس سرّه قد جمع كتابا مشتملا على قواعد وفوائد في الفقه تأنيسا للطلبة بكيفيّة استخراج المنقول من المعقول، وتدريبا لهم في اقتناص الفروع من الأصول ومنها تجويد البراعة: في شرح تجريد البلاغة. في علمي المعاني والبيان المتن تأليف الشّيخ كمال الدّين ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ المتوفّى ٦٧٩ ويقال له أصول البلاغة . وبلحاظ الجناس سمّى الفاضل المقداد شرحه له بتجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة».[٢٤]

١٤- تفسير مغمضات القرآن، ذكر في ريحانة الأدب. [٢٥]

١٥- الأنوار الجلاليّة: وهو المخطوط الذي نحن في صدده، يتناول شرح الفصول النصيريّة لخواجه نصير الدّين الطوسيّ. والفصول أصله فارسيّ قد ترجمه إلى العربيّة محمّد بن عليّ الجرجانيّ تلميذ العلَّامة الحلَّي. قال صاحب الذّريعة: رأيت منه نسخا تاريخ كتابتها سنة ٩٨٠، وفيه أيضا أنّ قلم هذا الشّارح المؤيّد المسدّد، خدم بشرحه ذلك جناب صاحب البلد، والملك الأوحد الأمجد، والرئيس الأجلّ الأنجب الأرشد الأسعد، الأمير جلال الدّين أبي المعالي عليّ بن شرف الدّين المرتضى العلويّ الحسينيّ الآويّ، وسمّاه من هذه الجهة، والعلَّة الغائيّة، بالأنوار الجلاليّة للفصول النصيرية [٢٦] .

١٦- الأسئلة المقدادية: قال صاحب الذريعة: «وهي سبع وعشرون مسألة سألها شيخه محمد بن مكي وكتب جواباتها».[٢٧]

١٧- الفتاوى المتفرقة: ذكر في مقدمته (إرشاد الطالبين) نقلاً عن الرياض.[٢٨]

١٨- شرح مبادئ الأصول: هناك من سماه(نهاية المأمول)، والمتن هو مختصر في أصول الفقه تصنيف العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف الحلي (ت٧٢٦هـ).[٢٩]

ما قِيلَ فيه:

١- الشيخ الحر العاملي: قال الشيخ الحر العاملي: «كان عاملاً فاضلاً متكلماً محققاً مدققاً».[٣٠]

٢- المحقق التستري: يذكر المحقق التستري في مقابسه: «الفاضل الفقيه، المتكلم الوجيه، المدقق النبيه، جمال الدين، وشرف المعتمدين».[٣١]

٣- الخوانساري: يقول الخوانساري في روضاته: «هو الذي يعبر عنه في فقهيات متأخري أصحابنا بالفاضل السيوريّ، وينقل عن كتابه في آيات الأحكام كثيراً».[٣٢]

٤- العلامة المجلسي: قال العلامة المجلسي في بحاره عند توثيق المصادر: «الشيخ الأجل المقداد بن عبد الله من أجلّة الفقهاء، وتصانيفه في نهاية الاعتبار والاشتهار».[٣٣]

٥- عمر رضا كحّالة: يذكر عمر رضا كحّالة في معجمه: «المقداد بن عبد الله بن محمد الحسين بن محمد السيوري الحلي الأسدي، فقيه أصولي متكلم مفسّر».[٣٤]

خير الدين الزركلي: قال خير الدين الزركلي في الأعلام: «المقداد بن عبد الله بن محمد الحسين بن محمد السيوري الحلي الأسدي، فقيه إمامي من تلاميذ الشهيد الأول محمد بن مكي».[٣٥]

المبحث الثاني

دراسة في المخطوط

أولاً: عنوان الكتاب: الكتاب الذي بين أيدينا هو: الأنوار الجلاليَّة في شرح الفصول النصيريَّة للفقيه جمال الدين مقداد بن عبد الله السّيوريّ الحِلِّيّ(ت٨٢٦هـ).

ثانياً: موضوع الكتاب: هو كتاب في المعتقدات الإسلاميَّة، وفق منهج علم الكلام وهذا المنهج له قبول واسع عند العلماء؛ لأنه له برهناً موثوقا، وبيانا ظاهرا، وقسم الكتاب على أربعة فصول: التوحيد، والعدل، والنبوة والإمامة، والمعاد؛ فالكتاب الذي بين أيدينا يتناول ماهية الذوات التي تخص الخالق ويتناول مقدمات أفعال الخالق، وهو العدل، وكذلك يتناول في ما يتعلق بدار الدنيا، وهو فصل النبوة والإمامة، ويتناول في ما يتعلق بدار الآخرة وهو المعاد.

ثالثًا: سبب تأليف المخطوط: يذكر الفاضل المقداد السيوريّ أن من أهم الأسباب لشرح كتاب الفصول النصيرية هو « الاستضاءة بأشعة أنوارها، والعثور على فوائدها وأسرارها، فكساها من رياش لباس العربية ما صارت به شمسها في رائعة النهار، وانجلى عن بدرها الآفل في منازل السير عائق الاستتار، فعوّل عليها معظم الطلاب، ورغّب في تقرير مباحثها جماعة من الفضلاء، لكنها لاشتمالها على مباحث مستغلق على كثير من الطلاب بابها، وتوجيهات مرتتق على جم غفير من العلماء حجابها، دعاني إلى اقتناء الفضيلة وتحصيل الثواب داعي الشوق»[٣٦].

منهج المؤلف في مخطوطه:

١- كانت طريقة المخطوط التي اعتمدها الفاضل السيوريّ على طريقة المتن الذي يخص الشيخ نصير الدين الطوسي ثم يقوم بشرح مطالبه شرحاً وافياً.

٢- قسم المخطوط على ترتيب المتن، وهي على أربعة فصول: التوحيد، العدل، والنبوة والإمامة، والمعاد، وأخذ فصل التوحيد الحصة الأكبر من الكتاب.

٣- يستعرض الفاضل مقداد السيوري آراء الفلاسفة والمناطقة السابقين كرأي أرسطو طاليس وافلاطون، ومن ذلك في بيان دلالتي الحيز والمكان، فيقول «الحيز والمكان مترادفان، ويعبر بهما عن السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحويّ عند ارسطو»[٣٧] ويذكر آراء معاصريه من العلماء كالإمام القاشي، يقول: «ولشيخنا الإمام العلامة القاشي قدس سره تقرير حسن لهذه الطريقة، وبيانه يتم بتقرير مقدمتين: إحداهما: تصوريّة، والأخرى: تصديقية».[٣٨]

٤- السمة الغالبة عند الفاضل مقداد السيوري في مخطوطه أنه يقوم بذكر تعاريف مفصلة عن مصطلحات غفل عنها نصير الدين الطوسي، إذ لم يفصل فيها، وعلى سبيل المثال يذكر مصطلحات متعددة: كالباقي، والأزلي، والأبدي، والسرمدي، عرّف الباقي: هو الموجود المستمر الوجود؛ أي لا يوجد زمان من الأزمنة المحققة والمقدرة إلا ووجوده مصاحب له. وعرّف الأزلي: بأنه: «المصاحب لجميع الأزمنة، محققة كانت أو مقدرة في جانب الماضي إلى غير النهاية. والأبدي: هو المصاحب لجميع الأزمنة في جانب المستقبل، والسرمدي: هو المصاحب لجميع الثابتات. في جانب المستمر الوجود»[٣٩]. وغير ذلك كثير من المصطلحات.[٤٠]

٥- السمة السائدة في الشرح أنه يقوم ببيان شرح موجز عن فكرة المتن، ثم بعد ذلك يبيِّن رأيه فيقول: فائدة، أو تفسير، أو صفة، أو مبحث، أو مسألة. ومن ذلك قوله: «الإشارة الحسية لها تفسيران: أحدهما: أنها امتداد موهوم أُخذ من المشير، منتهٍ بالمشار إليه، وثانيهما: أن يقال للشيء: إنه هنا أو هناك».[٤١]

٦- إن المتن الذي أورده المقداد السيوري (الفصول الجلالية) للطوسي في شرحه الأنوار الجلالية لا يتطابق مع كتاب (الفصول الجلالية)، ومن ذلك قول السيوري في المتن «المفهوم من الاتحاد صيرورة الاثنين واحداً»[٤٢]. وفي كتاب الفصول «المفهوم من الاتحاد صيرورة شيئين شيئاً واحد».[٤٣]

٧- كثيراً ما ينتقد المقداد السيوري آراء المصنف، فهو لا ينظر إليه نظرة التقديس والتنزه عن الخطأ، وإنما نظر إليه نظرة علمية يؤيده في مواضع ويخالفه في مواضع أُخر مع بيان دليل المخالفة، ومن ذلك قوله «والمصنف نفى الضدية عنه بالمعنى الثالث، إذ لم يتعرض لذكر غاية الخلاف، ويلزم منه نفيها بالمعنى الثاني؛ لأن نفي العام يستلزم نفي الخاص، وع أن الدليل الذي ذكره على نفي الثالث بعينه دال على نفي الثاني».[٤٤]

٨- يقف المقداد السيوري على غوامض الكلمات فيبينها لغة واصطلاحاً، ومن ذلك قوله «النِد: هو المِثل، والمِثل للشيء هو المساوي في حقيقته».[٤٥]

٩- وقف على المسائل المهمة وقام ببيانها وكشف اللثام عنها؛ ليتجنب ما وقع فيه المصنف، ومن ذلك قوله «واعلم أن هنا دقيقة جلية يجب أن ينبه عليها» وتتمة ذلك في كتاب الأنوار الجلالية .[٤٦]

١٠- اعتمد المقداد السيوري في استشهاداته على القرآن الكريم، والسنة النبوية، وروايات أهل البيت عليهم السلام ومن ذلك استشهاده بقوله تعالى ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[٤٧] ﴿ نقله لرواية عن أبي عبد الله عليه «إذا بلغ الكلام إلى الله فامسكوا» .[٤٨]

١١-عندما يطلق مصطلحاً معيناً يقف في تعريفه على جميع الآراء المختلفة من حكماء وعلماء ومعتزلة، ومن ذاك قوله في تعريفه الفعل: «عرفه الحكماء بأنه التغيير في شيء آخر. والمعتزلة بأنه ما وجد بعد أن كان مقدوراً. وبعض العلماء بأنه صرف الشيء من الإمكان إلى الوجوب».[٤٩]

١٢- من الملامح الواضحة في منهجه أنه يعرض الاحتجاجات التي تحصل بين العلماء، ومن ذلك قوله «اختلف الناس في الأفعال التي تحصل عند قصودنا ودواعينا وتنتفي عند صوارفنا: هل هي صادرة عن قدرتنا أو عن قدرة الله تعالى؟ فذهب جهم بن صفوان إلى الثاني وتابعه على ذلك جماعة المحبّرة، فعندهم إنّه ليس لأحد مع الله تعالى فعل لا إحداثاً ولا كسباً. وذهب المعتزلة والإمامية والفلاسفة إلى الأول. ثم اختلفوا، فقالت الفلاسفة: هي صادرة منّا على سبيل الإيجاب ؛ لأن الإرادة المنضمة إلى القدرة توجب الفعل ويستحيل معها الترك، ولأن الممكن ما لم يجب لم يقع كما تقرر من قبل. وقالت المعتزلة والإمامية بالاختيار. ولا ينافي ذلك الوجوب مع انضمام الإرادة ؛ إذ المراد بالاختيار نظراً إلى القدرة المستقلة. واحتج أبو الحسن البصري على هذا القول بالضرورة، ليس ببعيد»[٥٠].

١٣- سادساً: طريقة تأليف المخطوط: قسمنا طريقة التأليف على قسمين:

أولاً: الدراسة الداخلية: تكون الدراسة للمؤلف في ضوء العناصر الآتية:

١- المقدمة: استهل السيوري مقدمته بالتسبيحِ للهِ تعالى، وترسيخ التوحيد، ووقف على معاجز الله تعالى ، وبيان كراماته، وبعد ذلك صلى على رسوله الكريم (محمد صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم ذكر آل بيته الأطهار أنوار الله تعالى وحججه، قال في ذلك «سبحانك اللهمّ واجب الوجود، ومبدأه وغاية وجود كل موجود أنت أخرجتنا

من مرتتق ظلام العدم إلى فضاء ضياء الوجود بقدرتك وإرادتك، وعدلت مزاج أركان تراكيب خلقنا، وأتقنت خلقها بحكمتك....وصلِّ اللهم على أشرف أوليائك، وأفضل مخلوقاتك، وأكمل أنبيائك في أرضك وسمائك، محمد وآله المخصوصين بمزايا خواصك، ومظهري صفاتك وأسمائك، صلاةً معادلة لآلائك، باقية على مرّ الدهر ببقائك»[٥١]. ثم بعد ذلك عرّج على أهمية علم الكلام وشرفيته. فقال: «فلما كان علم الكلام من بين هذه العلوم أوثق برهاناً، وأظهر بياناً، وأشرف موضوعاً، وأكمل أصولاً وفروعاً، ولذلك استحق التقدم عن سائر العلوم، وتنزل منها منزلة الشمس من النجوم، وصار للعلوم الشرعية أساساً»[٥٢].

وبعد ذلك أشار إلى أهمية العمل الذي قام به نصير الدين الطوسي بقوله «ضمنها الإمام الأعظم أفضل المحققين، خواجه نصير الملة والحق والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسيّ قدس الله سره وطهر رمسه في وريقات وإن كانت قليلة فهي في الفوائد جليلة، وألفاظ وإن كانت يسيرة، فهي في العوائد كثيرة» .[٥٣]

ثم أشار إلى أن هذه الفصول لم تأخذ حظها الوافر؛ لأن الشيخ نصير الدين الطوسي ألَّفها باللغة الفارسية فقال «ولكونها باللغة الفارسية أَلِفَ بدرها الأفول، فلم تبزغ في أكثر الآفاق، ولتراكب سحاب عجمتها لم تطلع شمسها بالعراق»[٥٤]. ولم يغفل السيوريّ عن ذكر مترجمها الذي أوصلها إلينا، فكان له الأثر الواضح في نشر هذا الكتاب، فأجره من الثواب يعادل أجر مصنفه فعرّف باسمه وامتدحه قائلاً «إلى اتفق للمولى المعظم العلامة السعيد، والجد الحميد، ركن الملة والدين محمد بن علي الجرجاني مَحتِداً والاسترآبادي منشأً ومولداً – قدس الله روحه ونوّر ضريحه – الاستضاءة بأشعة أنوارها، والعثور على فوائدها وأسرارها، فكساها من رياش لباس العربية ما صارت به شمسها في رائعة النهار، وانجلى عن بدرها الآفل في منازل السير عائق الاستتار، فعوّل عليها معظم الطلاب»[٥٥]. ثم بعد ذلك بدأ بمدح السلطان أبو المعالي علي الحسني الآوي فقال: «خدمت به عاليَ مجلس من خصه الله بخصائص الكمال، وحباه بأشرف عنصر وأكرم آل، وجعله بحيث تتصاعد بتصاعد همّته العليا مراتب آبائه الأكرمين، وهو المولى السعيد والسيد النقيب الطاهر المرتضى الأعظم، مستخدم أصحاب الفضائل بفواضل النعم، ومستبعد أرباب المكارم بفائق مزيد الكرم، الذي تسنّم من الشرف صهوات مصاعده وستعلى من خصائص المجد على أعلى معاقده....السيد النقيب الأطهر جلال الملة والحق والدين أبو المعالي علي ابن السيد النقيب الطاهر السعيد المغفور شرف الملة والدين المرتضى العلوي الحسيني الآوي».[٥٦]

وأخيراً أشار إلى ترتيب الكتاب من حيث موضوعاته فقال: «الرسالة مرتبة على أربعة فصول: الأول في التوحيد، الثاني في العدل، الثالث: في النبوة والإمامة، والرابع: في المعاد»؛ لأن المبحوث عنه فيها إما أن يكون عن الذات الإلهية ولوازمها ومقدمات ذلك أو لا، والأول فصل التوحيد، والثاني إما أن يكون عن أفعالها المطلقة على وجه العموم ومقدمات ذلك، أو على وجه الخصوص، والأول فصل العدل. والثالث: إما أن يكون متعلقاً بدار الدنيا، وهو فصل النبوة والإمامة، أو بدار الآخرة، وهو فصل المعاد وتوابعه».[٥٧]

٢- المتن (المدوَّنة): وضَّح الفاضل المقداد السيوري في المتن العقائد الاسلامية وفق علم الكلام، فكان وضعه على طريقة أنه يذكر المتن ثم يشرع بشرحه، وقد رتب الكتاب على شكل مقدمة وأربعة فصول تتعلق بالتوحيد والعدل، والنبوة والإمامة، والمعاد. فبدأ بالتوحيد وكان القسم الأكبر من الكتاب، ثم وقف على خواص الممكن وإثبات الواجب، وبعد ذلك نقض قول الفلاسفة بأن الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد، وأخيراً ذكر الأحوال السانحة للسالك بعد وصوله وهي: التوكل، والرضا، والتسليم، والتوحيد، والاتحاد، والوحدة.

أما الفصل الثاني فكان في العدل: عرّف الفعل وبين أقسامه، ثم وقف على موارد عديدة كالفارق بين فعل العبد وفعل الله، ومعنى كونه تعالى خالق الخير والشر، ومعنى التكليف والغرض منه، ووقف على اللطف ومعناه. أما الفصل الثالث فكان في النبوة والإمامة، ومن أهم المحطات التي وقف عليها وجوبية الرسل وعصمتهم، ثم تناول المعجز ووجوب صدوره من الرسل، وبعدها وقف على إعجاز القرآن. ولم يغفل السيوريّ على أن شريعة نبينا محمد ناسخة لجميع الشرائع. أما باب الإمامة فقد عرفها، وأثبت وجوبها، ثم بين الطريق إلى تعيين الإمام. أما الفصل الرابع ففي المعاد فقد أثبت المعاد، وأبطل كثيراً من أقوال الفلاسفة، ثم وقف على مجموعة من المصطلحات الكلامية: كالشفاعة، والإيمان، الثواب والعقاب.

٣- الخاتمة: ختم الفاضل السيوريّ كتابه (الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية) بشرح نصيحة الخواجه نصير الدين الطوسي فقال: «ختم المصنف رحمه الله رسالته بهذه النصيحة، ومضمونها الحث على عبادة الله تعالى والقيام بحقه بحسب الجهد والطاقة؛ وذلك لأنه إذا نظر بعين عقله اي بفكره وبصيرته في خلقته وما أودع فيها من الحكم والإتقان كما قال سبحانه ﴿ وَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ﴾، فإنه يظهر له تفصيلاً بيان ما تقدم تحقيقه إجمالاً؛ وذلك لأنّ كلّ جزء من أجزاء بدنه وأعضائه له خاصة وفائدة تترتب عليه ولا يحصل في غيره ولا يتحقق بدون وجوده على ذلك الوجه وعلى ذلك الموضع. ومن وقف على علم التشريح عرف حقيقة ذلك، وما ذلك إلا تقدير عزيز عليم، وتدبير قادر حكيم»[٥٨]. ثم بعد ذلك يكمل شرحه لنصيحة الطوسي، وبعد الشرح يقول «ولنقطع الكلام لله حامدين؛ ولآلائه شاكرين، وبالتقصير معترفين، ومن الخطايا مستغفرين، وعلى محمد وآله مصلين، والحمد لله وحده، والصلاة على محمد وآله الطاهرين. وكتب مصنفه المقداد بن عبد الله بن السيوري الأسدي، ثامن شهر رمضان من سنة ثمان وثمانمائة، ربِّ اختم بالخير يا كريم».[٥٩]

ثانياً: آراؤه النقدية على كتاب الفصول للخواجة نصير الدين وعلى معاصريه:

١- ذكر الفاضل السيوري أن الطوسي ينبغي أن يقرأ «قوله (كل مدرَك موجود) بفتح الراء على صيغة المفعول لا بكسرها، ومن قرأها كذلك فقد غلط، ورأيت بعض المعاصرين يقرأها كذلك ويقرر البحث أن من أدرك شيئاً لا بد أن يدرك وجوده، اي وجود نفس المدرك بكسر الراء، وهو سهو».[٦٠]

٢- يرى بعض العلماء «أن الوجود كسبي التصور، فأراد المصنف بطلان مذهبهم؛ ولك أن الوجود لو كان كسبي التصور؛ لكان معرف وكاسب، ولا محالة يكون موجوداً؛ لأنه علّة موجدة للمعرف عند العقل،

والموجد للشيء لا بد أن يكون موجوداً، وإلا لكان معدوماً فيكون المعدوم موجداً، هذا باطل بالضرورة » .[٦١]

٣- ذكر المصنف تعريفات عدة للوجود؛ «لكن المصنف أبطل التعريف الأول والثاني؛ لأن التعريف بما لا يُعلم إلا بعد العلم بالوجود» .[٦٢]

٤- اعترض على آراء الفلاسفة، ومنهم الإمام العلامة القاشي، في مسألة المقدمتين التصويرية، والتصديقية، فقال: «وعلى هذا نقض اجمالي تقريره أن الأفعال الاختيارية كالقيام والقعود والشرب من الأفعال الإرادية فاعلها الشخص الممكن قطعاً، وهو ضروري عند المعتزلي، ومن قال بمقالته فيكون الممكن موجباً لغيره، وهو خلاف المقدمة التصديقية».[٦٣]

٥- انتقد قول المصنف في مسألة الضدية التي فيها ثلاثة معانٍ، فقال: « المصنف نفى الضدية عنه بالمعنى الثالث، إذ لم يتعرض لذكر غاية الخلاف، ويلزم منه نفيها بالمعنى الثاني؛ لأن نفي العام يستلزم نفي الخاص، مع أن الدليل الذي ذكره على نفي الثالث بعينه دال على نفي الثاني»[٦٤].

٦- أشار إلى أن هناك مسائل مهمة لا بد من الوقوف عليها، فقال «واعلم أن هنا دقيقة جليلة يجب أن يُنبَّه عليها ليتحقق معنى قولنا: لا مِثل له»[٦٥].

٧- انتقد قول المصنف في باب الوجود فقال: وفي قول المصنف: «وهذا الوجود يسمى حدوثاً) تسامح؛ لأن الحدوث كيفية الوجود، والوجود متقدم عليها تقدُّم الموصوف على الصفة، فلا يكون نفسه».[٦٦]

٨- انتقد رأي الطوسي في المقدمة التي مفادها كل مؤثر إما أن يكون أثره تابعاً للقدرة، فقال «هذه مقدمة يفتقر إليها في إثبات قادريته تعالى، ثم بين علّة ذلك الافتقار عن طريق بحثين موجزين» .[٦٧]

نسخ المخطوط:

لمخطوط الأنوار الجلالية نسخ كثيرة في مكتبات العالم، وذلك لأهمية المخطوطة عند الباحثين والدارسين، ذكرت جميع نسخها في معجم المخطوطات الحلية.[٦٨]

-(مكتبة الأستانة الرضوية ٧٤٤٩م) محمد حسين زاهد ٢٦ ربيع الثاني ٨١٩هـ.

- (إحياء التراث ٢١٦٠ م) طعمة بن احمد بن عبد الله الحائري الخميس ٢٣ جمادى الأول ٨٥٢هـ.

-(الوطنية ١٤٤٣) نسخت سنة ٨٥٢ هـ (١٩٠ صفحة من ٨٥ - ٢٧٥).

١١٥٢-(مكتبة الأستانة الرضوية ٣٤٧م) علي بن خليل بن موسى البيروتي البرحي الجمعة ١ محرم ٨٥٧هـ.

-(مجلس الشورى ٣١٦٧) نسخ علي بن.... سنة ٨٩٥ هـ(٢٨٠ صفحة) من (١-٢٨١ صفحة)

-(قم - الكلباكاني ٦١٣٣) محمد بن زيد بن خليفة ٤ ربيع الثاني ٩٢٣هـ.

-(المرعشي ٥٦٥٧ م) نسخت سنة ٩٦٠هجرية.

-(النجف- مكتبة أمير المؤمنين ٩٤) الناسخ: نجف علي صغر الهنداني ١٠٩٣هـ.

ثالثاً: **المصادر التي اعتمدها الشارح:**

تناول الفاضل السيوري في كتابه الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية مصادر عدَّة اعتمدَها في شرحه، وبعد التتبع في بعض عباراته وجدناها وردت بمصادر قد سبقته ، ومن هذه المصادر:

١- القرآن الكريم: استشهد السيوري في كتابه الأنوار الجلالية بآيات كثر من القرآن الكريم في صفحة (٧،٢٢، ٢٨، ٢٩، ١٠٤، ١٠٩، ١١٢، ١١٨، ١٧٧ظ، ١٧٨، ١٨٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٧، ٢١٨).

٢- الانجيل: ٧٤.

٣- التوراة: ١٨١، ١٩٢.

٤- اللوامع الالهية: ٢٢،٢٦،٢٩.

٥- تجريد الاعتقاد:٢٢٢.

٦- الفصول في الأصول للخواجه نصير الدين الطوسي(ت٥٩٧هـ).

٧- كشف المراد

٨- الكافي: نقل حديثاً نبوياً أورده في الكافي .

٩- الباب الحادي عشر، للعلامة الحلي.

محتوى الكتاب:

- تعرض محقق الكتاب إلى طريقة التأليف، فذكر أنه أُلِّف على طريقة المتن ثم الشرح.
- مقدمة المؤلف: بعد الحمد والثناء لله عزّ وجل أشار إلى أنها أُلفت بالفارسية ثم ترجمت، وبعد ذلك امتدح السلطان أبا المعالي، وأخيراً ذكر موضع الكتاب في أنه يتألف من أربعة فصول: الفصل الأول التوحيد، والفصل الثاني: العدل، والفصل الثالث: النبوة والإمامة، والفصل الرابع: المعاد وتوابعه.
- الفصل الأول: التوحيد: ذكر في التوحيد دلالات الواجب.
- الفصل الثاني: في العدل.
- النبوة والإمامة: تناول في النبوة بعثة الرسل، وعلة إعجاز القرآن وتناول في الإمامة: وجوب تنصيب الامام، وسر حرمان البشر من صاحب الزمان.
- الفصل الرابع: ذكر فيه: حقيقة المعاد، والفناء، والثواب والعقاب، وختم ونصيحة.

المؤلفات التي شرحت كتاب الفصول لنصير الدين الطوسي:

١- شرح الفصول النصيرية، تأليف السيد عبد الوهاب الاسترآبادي، تحقيق شعبة التحقيق في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

٢- الادلة الجلية في شرح الفصول النصيرية تأليف: الشيخ عبدالله نعمة.
٣- شرح التذكرة النصيرية، تأليف النظام النيسابوري.
٤- تحرير الأصول، لإقليدس.

صور المخطوط

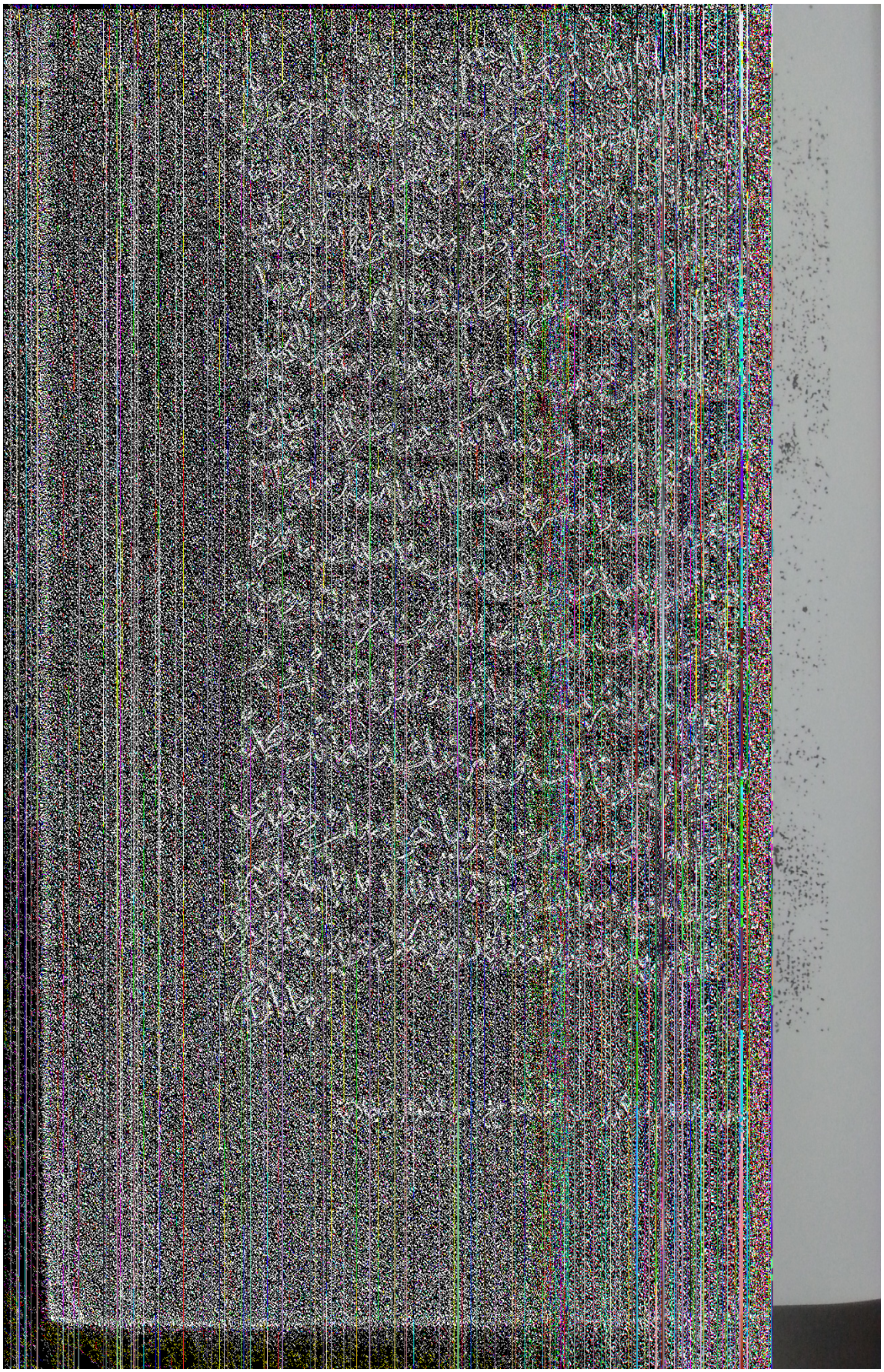

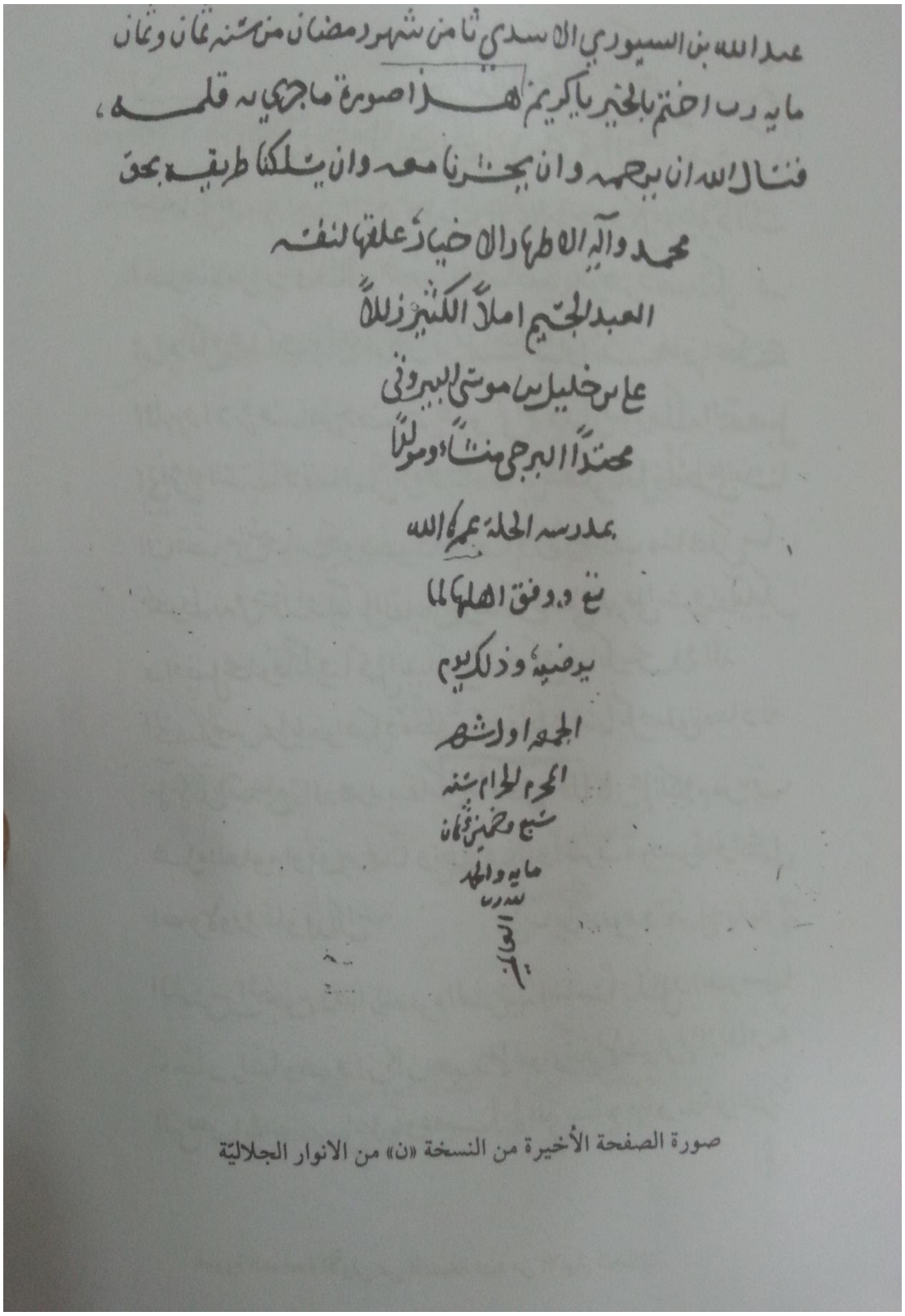

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة «ن» من الانوار الجلالية

هوامش البحث

(١) ينظر ترجمته في: روضات الجنات:١١/٧، وتنقيح المقال: ٢٤٥/٣، مقدمة اللوامع الالهية: ط، كنز العرفان(المقدمة):٦.

(٢) ينظر: روضات الجنات: ١٧٥/٧، والأعلام:٢٨٢/٧.

(٣) نضد القواعد (المقدمة): ٧، الأنوار الجلالية (المقدمة): ٢٢.

(٤) ينظر ترجمتهم في الذريعة: ٤٢٩/١.

(٥) ينظر ترجمتهم في الذريعة: ٤٢٩/١.

(٦) المصدر نفسه:٤٢٩/١.

(٧) المصدر نفسه:٤٢٩/١.

(٨) الأعلام:٢٠٤/٢.

(٩) التنقيح الرائع:٣٠.

(١٠) الأنوار الجلالية:٢٦.

(١١) الأنوار الجلالية (المقدمة): ٢٨.

(١٢) الذريعة:١٧١/١.

(١٣) الذريعة:٣٩٦/١، وكنز العرفان في فقه القرآن:١١/١.

(١٤) الذريعة: ٥١٥/١.

(١٥) الذريعة: ٥١٥/١.

(١٦) لؤلؤة البحرين: ١٧٣.

(١٧) الذريعة:٢٥٢/٣.

(١٨) روضات الجنات:٦٣٩.

(١٩) الذريعة:٤٦٣/٤.

(٢٠) كنز العرفان (المقدمة): ١٣/١.

(٢١) ريحانة الأدب: ٢٨٣/٤، الأعلام:٢٠٨/٨، كنز العرفان في فقه القرآن(مقدمة):١٣/١.

(٢٢) الرّوضات: ٦٣٩ .

(٢٣) الذّريعة: ٣ / ٧، الأنوار الجلالية:٢٩.

(٢٤) الروضات:٦٣٩، وكنز العرفان في فقه القرآن:١٤/١.

(٢٥) ينظر: ريحانة الأدب: ٢٨٢/٤، كنز العرفان في فقه القرآن(مقدمة):١٤/١، الأنوار الجلالية (المقدمة) ٢٩.

(٢٦) ينظر: الروضات:٥٨١-٥٨٢.

(٢٧) الذريعة:٩٢/٢.

(٢٨) ينظر: إرشاد الطالبين (المقدمة):١٩.

(٢٩) ينظر: الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية: ٢٨.

(٣٠) أمل الآمل:٢/٣٢٥.
(٣١) المقابس:١٤.
(٣٢) روضات الجنات:٧/١٧١.
(٣٣) بحار الأنوار:١/٣.
(٣٤) معجم المؤلفين:١٢/٣١٨.
(٣٥) الأعلام: ٧/٢٨٢.
(٣٦) ينظر: الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية:٤٥- ٤٦.
(٣٧) الملل والنحل: ٢/١٢٨، الأنوار الجلالية: ٦٩.
(٣٨) الأنوار الجلالية: ٦٠
(٣٩) المصدر نفسه::٦٣.
(٤٠) ينظر: المصدر نفسه:٦٤.
(٤١) المصدر نفسه:٧٠.
(٤٢) المصدر نفسه: ٧٤.
(٤٣) المصدر نفسه: ٧٤.
(٤٤) المصدر نفسه: ٧٧.
(٤٥) المصدر نفسه: ٧٧.
(٤٦) المصدر نفسه:٧٨.
(٤٧) سورة القصص /٨٨، الأنوار الجلالية:١٣٧.
(٤٨) الكافي:١/٩٢، بحار الأنوار: ٣/٢٦٤، الأنوار الجلالية:١٣٧.
(٤٩) الأنوار الجلالية:١٤٢.
(٥٠) المصدر نفسه: ١٤٨.
(٥١) المصدر نفسه:٤٥.
(٥٢) المصدر نفسه:٤٥.
(٥٣) المصدر نفسه:٤٦.
(٥٤) المصدر نفسه:٤٦.
(٥٥) المصدر نفسه:٤٦.
(٥٦) المصدر نفسه:٤٧.
(٥٧) المصدر نفسه:٤٩.
(٥٨) كنز العرفان في فقه القرآن:٢/ ٣٩٥.
(٥٩) الأنوار الجلالية:٢٢٣.
(٦٠) المصدر نفسه:٥٤.
(٦١) ينظر: المصدر نفسه:٥٥.
(٦٢) ينظر: المصدر نفسه:٥٥.

(٦٣) المصدر نفسه:٦١.

(٦٤) ينظر: المصدر نفسه:٧٧.

(٦٥) المصدر نفسه:٧٨.

(٦٦) المصدر نفسه:٧٨.

(٦٧) المصدر نفسه:٨٢.

(٦٨) ينظر: معجم المخطوطات الحلية: ١/١٦٢-١٦٥.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إرشاد الطالبين الى نهج المسترشدين، جمال الدين مقداد بن عبد الله السيوري الحلي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتب آية الله العظمى المرعشي، قم – ايران، ١٤٠٥هـ.
٢. الأعلام، خير الدين الزركلي (ت١٣١١هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٤هـ.
٣. الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، للفقيه المتكلم مقداد بن عبد الله السيوري الحلي(ت٨٢٦هـ)، تحقيق: علي حاجي آبادي – عباس جلالي نيا، الطبعة الثانية، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة، مشهد، ١٤٣٥هـ.
٤. التنقيح الرائع لمختصر الشرائع، المقداد السيوري (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمري، مطبعة الخيام – قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة قم المقدسة، ١٤٠٤هـ.
٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني، دار الأضواء . لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٦. الكافي، الشيخ الكليني، (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: ترجمه و شرح و تصحيح: سيد هاشم رسولى محلاتى، به تصحيح آقاى رسولى، الطبعة: انتشارات علميه اسلامية.
٧. اللوامع الالهية في المباحث الكلامية، مقداد عبد الله الفاضل السيوري الحلي، تحقيق: مجمع الفكر الاسلامي – تعليق: محمد تقي مصباح اليزدي – طبع ونشر:مجمع الفكر الاسلامي –أيران، قم . د.ت.
٨. الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت – لبنان.
٩. أمل الآمل، الشيخ محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مطبعة الآداب النجف الأشرف.
١٠. بحار الأنوار للدرر أخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي مؤسسة الوفاء، بيروت – لبنان، .

١١. تنقيح المقال في علم الرجال، للشيخ عبد الله المامقاني، إيران طبعة حجرية في ثلاثة أجزاء.
١٢. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، للميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري، قم مكتبة اسماعيليان.
١٣. ريحانة الأدب، ميرزا محمد علي مدرس، انتشارات خيام، ١٣٧٤هـ.
١٤. كنز العرفان في فقه القرآن، أبو عبد اللَّه المقداد بن عبد اللَّه بن محمّد بن الحسين بن محمّد السيوريّ الحلَّي الأسديّ الغرويّ، المحقق البارع حجة الاسلام الشيخ محمد باقر (شريف زاده)، وأشرف على تصحيحه واخراج أحاديثه محمد باقر البهبودي، ١٣٨٤ – ١٣٤٣، المطبعة: حيدري – طهران، المكتبة الرضوية –طهران.
١٥. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، يوسف بن أحمد البحرانيّ (ت ١١٨٦ هـ)، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ط٣ ، ١٩٦٩ م .
١٦. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ – ١٩٩٣م.
١٧. مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام النبي المختار وعترته الأطهار، الشيخ أسد الله بن إسماعيل الدزفولي التستري الكاظمي (ت: ١٢٣٤هـ(، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، د. ت.
١٨. نضد القواعد الفقهية، أبو عبد اللَّه المقداد بن عبد اللَّه بن محمّد بن الحسين بن محمّد السيوريّ الحلَّي الأسديّ الغرويّ (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوهكمري، مطبعة: الخيام – قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي – قم، ١٤٠٣هـ.
١٩. معجم المخطوطات الحليَّة، د. ثامر كاظم الخفاجي، العتبة العباسية المقدسة، مركز تراث الحلة، مطبعة الكفيل،٢٠١٤.